ادعاءات الحقيقة أو قيم السجال النقدي التنويري. لكنّ الذي ينبثق بقوة من المقطع المذكور آنفاً هو إيمان هيبدج أولاً بأنّ حرب الخليج غير مبرّرة أخلاقياً أو سياسياً، أو اجتماعياً، وثانياً لأنّ التغطية التلفزيونية والإعلامية العامّة كانت إلى حدّ بعيد مسؤولة عن التستّر على معلومات كثيرة ــ أو فرز تصورات مشوّهة عن الأحداث ـ التي تصبّ في مصلحة دعاية "الحلفاء". إنّ مفردات السخط الأخلاقي ("خبيثة" و"سخيفة" و"الضرر الروحي والدمار الإنساني الشامل") تتماشى تماماً مع فهم هيبدج الواضح أنّ هذه حرب تضمّنت عبر ممارساتها، ليس فقط تشويه "منظّم" لم يسبق له مثيل، و لكن أيضاً درجة كبيرة من "اللاواقعية" ساهم في خلقها وهم "التصوير الكامل عبر الشاشة" والإفتقار المترتّب لتلك المسافة النقدية المطلوبة لأي أدراك دقيق للأحداث.

إلى هذا الحدّ (أي على المستوى التشخيصي المحض) يتقاطع هيبدج مع بودريار في تحليل مصادر التشويش والتعامل معها كأعراض تعكس أزمة مابعد حداثية أوسع. لكنه يختلف عنه في نقطة مفصلية حاسمة وهي: اصراره بأنّ هذه أعراض **باثالوجية**، ناتجة عن مرض محدد في الجسد السياسي، وليست مجرّد اشارات ـ كما يريدنا بودريار أن نعتقد ـ لتيار عام باتجاه أشكال جديدة من الشكّ المعرفي والسياسي والأخلاقي يتركنا في عوز كامل لأية مصادر نقدية بديلة. إذا كانت"هذه الحرب المصوّرة بكليتها على الشاشة" قد وضعت حقاً "مرآةً أمامنا" فإنها ليست نفس المرآة التي يضعها بودريار من أجل أن يقنعنا بأنّ كلّ شيء وهم، وبأنّ النقد من الآن فصاعداً هو مغامرة عقيمة، وبأن لاشيء يمكن أن يرتقي إلى مستوى الحوار المشروع ماعدا تلك الأنواع المتعددة من الخطاب، أو البلاغة، أو الصور الذاتية المنتقاة التي يصدف أن تكون، آنياً فقط، "صالحة عن طريق الإعتقاد". على النقيض من ذلك، يكتب هيبدج: "التحدّي ـ عاجل الآن أكثر من أي وقت شهدناه خلال الحرب الباردة ـ هو أن نفكّر بشكل مختلف وأن نتصرّف بشكل مختلف."